

### في وصف البساتين

بُستانٌ رَقَّ نوره النَّضيد، وراق ورقه النَّضير. بُستانٌ غُصنه خَضير، ورَبْعُه خَصيب، ونوره نَضير، وماؤه خَصير. بستانٌ كأنه أنموذجُ الْجَنَّة. بستانٌ لا يَجِلُّ لأريب أن لا يَحُلَّ به. بستانٌ أرضه للبلبل والرَّيحان، وسماؤه للنَّخل والرُّمان. بستانٌ أنهاره مَفروزة بالأزهار، وأشجاره مُوقرة بالثمار، أشجار كالعذارى يُسرحن الضفائر، وينشرون الغدائر. أشجارٌ كأنَّ الحورَ أعارتها قُدودها، وكستها بُرودها، وحلتها عُقودها.

### في ذكر النرجس والورد والشقائق

الرَّبيعُ شبابُ الزَّمان، ومقدِّمةُ الورد والرَّيحان. زمنُ الورد موموق مرموق، وكأنه من الجنة مسروق. قد ورد كتاب الورد، بإقباله إلى أهلِ أُلود، إذا ورد الورد، صدر البرد، مرحباً بأشرف الزَّهر، في أظرف الدَّهر، كأنَّ عين النَّرجس عين، وورقه ورق، النَّرجس نزهة الطرف، وظرف الظرف، وغذاء الرُّوح، ومادة الرُّوح، شقائق كتيجان العقيق على الزُّنوج، كأنها أصداغُ المَسك على الوجنات الموردة. شقائق كالزُّنوج تجارجت فسالت دِماؤها، وضَعفت فبقي دِماؤها.

### في غناء الأطيبار

الأرضُ زُمردة والأشجارُ وُشي، وآلِماءُ سيوفُ والطيورُ قِيان. قد غرّدت خُطباءُ الأطيبار، على منابر الأنوار والأزهار، إذا صدح الحمام، صدع قلب المستهام، أنظر إلى طرب الأشجار، لغناء الأطيبار. ليس للبلابل، كخمر بابل، على غناء أبلابل.